

الذهب يتراجع لأدنى مستوى في أسبوع مع قوة الدولار وتعليق الرسوم الجمركية

30 مايو، 2025



تراجعت أسعار الذهب اليوم إلى أدنى مستوياتها في أكثر من أسبوع بعد أن أوقفت محكمة فيدرالية أمريكية "الرسوم الجمركية المتبادلة" التي فرضها الرئيس دونالد ترمب، مما قلل من جاذبية المعدن كملاد آمن، في حين زاد الدولار القوي من الضغط على السبائك.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.6% ليصل إلى 3,271.17 دولارًا للأوقية، اعتبارًا من الساعة 06:18 بتوقيت غرينتش، بعد أن سجل أدنى مستوى له منذ 20 مايو. وانخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي بنسبة 0.8% لتصل إلى 3,268.20 دولارًا.

وأوقفت محكمة تجارية أمريكية يوم الأربعاء تطبيق رسوم ترمب الجمركية، حيث قضت بأن الرئيس تجاوز سلطته بفرض رسوم جمركية شاملة على الواردات من الدول التي تتمتع بفائض تجاري مع الولايات المتحدة.

وقال نيكولاس فراويل، الرئيس العالمي للأسواق المؤسسية في مصفاة إيه بي سي، بأن قرار المحكمة الأمريكية هو المحرك الرئيسي للأخبار

الذي أدى إلى ارتفاع الدولار، مما أدى لاحقًا إلى انخفاض أسعار الذهب.

وفي 2 أبريل، فرض ترمب "رسومًا جمركية متبادلة" على دول متعددة، مما أثار مخاوف من ركود عالمي. ومع ذلك، تم تعليق العديد من تلك التعريفات الجمركية الخاصة بكل دولة مؤقتًا بعد أسبوع.

وعقب صدور حكم المحكمة التجارية، ارتفع مؤشر الدولار الأمريكي، مما جعل الذهب المُسعر بالدولار أكثر تكلفة، مع ارتفاع العقود الآجلة في وول ستريت والأسهم الآسيوية أيضًا.

في غضون ذلك، قدمت إدارة ترمب إخطارًا بالاستئناف، متحديًا بذلك سلطة المحكمة ومشيرةً إلى احتمال اللجوء إلى المحكمة العليا إذا لزم الأمر. لكن سوق الذهب لا يزال متفائلًا، حيث قال فرابيل: "تشير التوقعات على المدى الطويل إلى ضعف الدولار، ولا يزال من المرجح وجود بعض الضغوط التضخمية على المدى القريب".

وأظهر محضر جلسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي يومي 6 و7 مايو أن المسؤولين قلقون بشأن احتمال حدوث ارتفاعات متزامنة في التضخم والبطالة، وهو سيناريو يستلزم الاختيار بين تطبيق سياسة نقدية أكثر صرامة لمكافحة التضخم أو خفض أسعار الفائدة لدعم النمو الاقتصادي والتوظيف.

وينصب التركيز يوم الخميس على المزيد من البيانات الاقتصادية الأمريكية، وتحديدًا القراءة المعدلة للناتج المحلي الإجمالي للربع الأول، مع بيانات نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسية في الولايات المتحدة للحصول على مزيد من المؤشرات حول توقعات أسعار الفائدة.

وأظهرت البيانات الأولية للناتج المحلي الإجمالي في أبريل أن الاقتصاد الأمريكي انكمش بشكل غير متوقع في الربع الأول، وهي نقطة بيانات عززت أسعار الذهب. كما أظهر محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي لشهر مايو، الذي صدر يوم الأربعاء، قلق البنك المركزي بشأن التوقعات الاقتصادية الأمريكية.

وكان الذهب يعاني بالفعل من خسائر خلال الأسبوع بعد أن ساهم تراجع ترمب عن فرض رسوم جمركية أوروبية مرتفعة في تعزيز المخاطر وتراجع الطلب على الملاذات الآمنة. كما أثر انتعاش الدولار على مدى ثلاث جلسات على السبائك.

وكان الذهب يتداول منخفضًا بنسبة 2.5% حتى الآن هذا الأسبوع، بعد أن واجه أيضًا عمليات جني أرباح كبيرة بعد أن سجل مستويات قياسية مرتفعة الأسبوع الماضي. وتراجع الذهب بالتزامن مع تراجع الملاذات الآمنة الأخرى، وتحديدًا الين الياباني، حيث عزز قرار المحكمة الصادر يوم الأربعاء شهية المخاطرة.

وقضت محكمة التجارة الدولية الأمريكية بأن ترامب تجاوز صلاحياته باقتراحه فرض رسوم جمركية شاملة على الاقتصادات العالمية الكبرى، وأن الكونغرس يملك السلطة النهائية في فرض هذه الرسوم. ومنحت المحكمة إدارة ترامب مهلة عشرة أيام للامتنثال للحكم، حيث استأنف البيت الأبيض القرار على الفور تقريديًا.

وتعززت شهية المخاطرة بفضل الرهانات على أن ترम्ب لن يتمكن من المضي قدمًا في أجندته المتعلقة بالرسوم الجمركية، والتي كانت مصدرًا رئيسيًا لعدم اليقين في السوق حتى الآن هذا العام. لكن المحللين حذروا من أن رسوم ترम्ب الجمركية من المرجح أن تظل سارية مع استئنافه للقرار، وأن العملية القانونية قد تنذر بمزيد من عدم اليقين في الأسواق.

مع ذلك، أشارت المكاسب في الأسواق التي تحركها المخاطر إلى أن المستثمرين كانوا، في الوقت الحالي على الأقل، يتوقعون نهاية محتملة لرسوم ترامب الجمركية.

وارتفع الدولار بشكل حاد بعد حكم المحكمة، وسط آمال بأن يؤدي وقف رسوم ترम्ب الجمركية إلى تبديد حالة عدم اليقين بشأن الاقتصاد الأمريكي. لكن هذا الاتجاه حدّ من مكاسب أسعار المعادن على نطاق أوسع، حيث تكبدت معظم المعادن أيضًا خسائر مقابل ارتفاع الدولار منذ بداية الأسبوع.

وفي أسواق المعادن النفيسة الأخرى، ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 0.7% ليصل إلى 33.21 دولارًا للأوقية، وانخفض البلاتين بنسبة 0.2% ليصل إلى 1,073.15 دولارًا، وارتفع البلاديوم بنسبة 0.9% ليصل إلى 971.57 دولارًا.

ومن بين المعادن الصناعية، ارتفعت العقود الآجلة القياسية للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.2% لتصل إلى 9,586.20 دولارًا للطن، بينما ارتفعت العقود الآجلة للنحاس الأمريكي بنسبة 0.2% لتصل إلى 4.6958 دولارًا للرطل.